ال محمد اهـ اقول هذا مذهب الكسائي والزبيدي
وهو مردود لان اضافته الى المضمر سمعت من العرب نظما
ونثرا قال عبد المطلب وانصر على آل الصليب وعابديه
اليوم آلك وماذكره غير مطرد الا تراك تقول يده ودمه
وهنه فيرد وقال ابن السيد في شرح ادب الكاتب
هذا المذهب لاقياس يعضده ولاسماع يؤيده وفي كامل
المبرد عن معويه في قصة فيجتمع عليك من آلك وكذا
ورد في كثير من شعر العرب كقول خفاف السلمي انا الفارس
الحامي حقيقة والدي وآلي كما تحمي حقيقة الكا ومثله
كثير اهـ وقال ايضا في شرح سقط الزند كان الكسائي
يقول لايضاف آل الذي يراد بها الاهل الى المضمرات
ولا الى البلاد فكان لايجيز صلى الله على محمد
واله ولا يجيز آل البصرة وآل الكوفة ويقول في جميع ذلك
اهل وحكى الدينوري في شرحه لاصلاح المنطق ان
من العرب من يضيف آلا الى المضمر فاما اضافته الى
البلاد فلا احفظه في غير قول المعري ولم يك آل خير
الخير وفي سر الصناعة لابن جني آل مخصوص بالاضافة
الى الاشرف والاخص دون الشايع الاعم حتى لايقال
الا في نحو قولهم القراء آل الله وآل الكعبة وقال رجل
من آل فرعون وكون اصل آل اهل قول لاهل اللغة قيل
اصله اول كما بين في محله وكون آل لايضاف الا الى مذكر

عاقل

عاقل شريف الكرمي لاكما لقول الفرزدق
يموت ولم يمنن علي طلاقة سوى زيد التقريب من آل اعوجا
وقول عمر ابن ابي ربيعه امن آل نعم انت غاد فمبكر
فاضافه لاعوج وهو اسم فرس ولنعم وهو علم امراة
والاصحاب جمع صاحب او صحب المخفف منه والفرق بينه
وبين الآل مشهور ترعف به مراعف اقلامهم رعفت
الاقلام تقاطر مدادها من الرعاف وفي كتاب الكتاب
لابي القاسم البغدادي اذا قطر المداد من راس القلم
قيل رعف يرعف وهو راعف فاذا كثر مداده فقطر قيل
ارعف القلم ارعافا وهو مرعف ويقال استمد ولا ترعف
اي لاتكثر المداد حتى يقطر اهـ والمراعف جمع مرعف وهو
ما يخرج منه الرعاف كانه محل له يقال رعف الرجل وانفه
بفتح الراء والعين في اللغة الفصيحة وحكي ضم العين
كحسن في لغة ضعيفة وانكرها الاصمعي وانما رعف
بضم الراء وكسر العين فعامية ملحونة كما في الغايف وأصل
معناه السبق يقال فرس راعف اي سابق ويصح ان
يراد به ههنا ما تسبق به اقلامهم وهو المناسب لقوله
يفرط لان الفرط السبق ويكنى بها عن الخطا والزلة كما
يقال فرط منه كذا وسبق قلمه وفي الاساس من المجاز
رعف انفه اي سبق دمه والرعاف الدم السابق
وفلان يرعف انفه على غضبا اذا اشتد غضبه وما

Copyright © King Saud University